

أدوات الشرط غير الجارمة

وهي: (لو، أمّا، لولا، لوما)

* لو: تأتي في اللغة على نوعين، هما:

١- مهسرية

٢- شرطية غير جازمة

لو الشرطية (غير الجازمة):

ومنها عند العلماء:

١- سبويه: حرفٌ ملاكان سيقع لوقوع غيره. (الاصح)

٢- ابن مالك: حرفٌ شرط في معنى.

٣- غيرهما من العلماء: حرف امتناع لامتناع. (المشهورة)

أي: امتناع الجواب لامتناع الشرط.

فعل الشرط (لو):

١- تـ هل على الفعل الماضي في الغالب، نحو: لو قام زيد لقمي.

٢- تـ هل على الفعل الماضي وقد يكون مضارع مستقبل.

نحو قوله تعالى: «وللخشي الذين لو تركوا من خلفهم

ذرية» منخافاً فاعوا عليهم»

لقيد الاستقبال

أفاد فعل الشرط الاستقبال وصح مقبول في اللغة

والقواعد القياسية. ومثل ذلك الشاهد (٢٤٧)

ولو أن ليلى الأفيلية سلمت

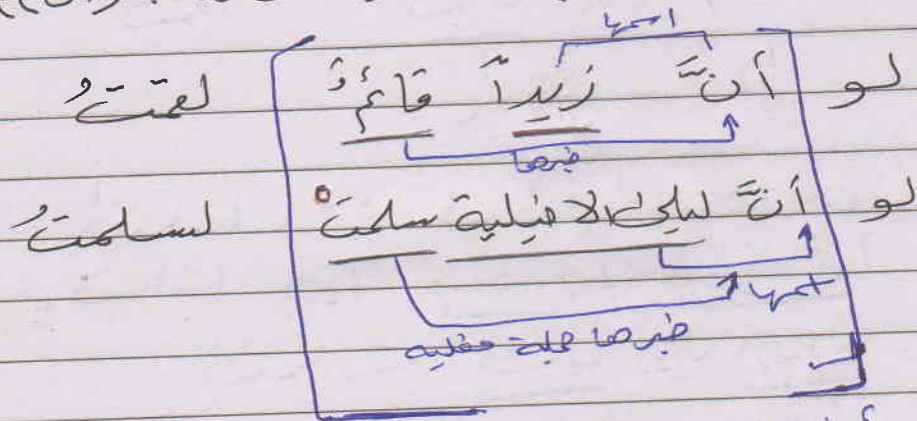
لسلمت تسليم البتة

٣- تدفل على الفعل المضارع فتقلب معناه الى الماضي ،
الشاهد ٤٨٣ -

رهبان صدين ، والذين عهدتهم
لو يسمعون كما سمعت كلامها هتروا لخبرة ..

قلبت (لو) الفعل معناه الى الماضي .

٤- تختص (لو) بدولها على الاعمال ، إلا أنها دخلت
على الزحار (الحيلة الاحسن المؤكدة ب (أن)) ، نحو :



أنَّ وأصلها وظرفها في تأويل مصدر اما يعرب كما :

١- فاعل لفعل مخذوف وهو تقديره ثبت أو مهمل
ب- صيراً وهو مخذوف تقديره ثابت أو حاصل

للعلماء في ذلك توضيحان :

٢- تبقى (لو) في الافتصاح بدولها على الاعمال ، وذلك
بتأويل مصدر من (أن وأصلها وظرفها) يعرب
فاعلاً لفعل مخذوف وهو تقديره (ثبت أو مهمل)
والتقدير :

لو أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ لَقَمْتُهُ ← تقديره فعل مخذوف
لو ثبت أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ لَقَمْتُهُ ← تأويل مصدر
لو ثبت قيام زيد لَقَمْتُهُ
فاعل

بـ - تخرج (لو) من الافتصا من بدو لها على
 الاعمال . فتقول ان^ه ومعمولها بهس يكون
 في محل رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً لقدره
 ثابت او حاصل . وهو رأي سيويه .

والنقد :

لو أرى زيدا قائمًا	لقد
لو أرى زيدا قائمًا	ثابتًا
لو قيام زيدا	ثابتًا
مبتدأ	خبر

لو أرى ليلى الاقضية سلمة	لسلمة
لو أن ليلى الاقضية سلمة	ثابتة
لو سلام دليلى	ثابتة
مبتدأ	الخبر

جواب الشرط (لو) :

يأتي جواب الشرط إما ماضياً أو مضارعاً على النحو التالي :

١- لفعل الماضي : إما أن يكون مثبتاً أو منفيّاً .

٢- مثبت ، والأكثر اقترانه باللام ، نحو :

لو قام زيد لقام عمرو .

ويجوز تجرده من اللام نحو :

لو قام زيد قام عمرو .

ب- منفي : يكون منفيّاً بـ (ما) النافية غير عاملة .

والأكثر تجرده من اللام ، نحو :

لو قام زيد ما قام عمرو .

ويجوز اقترانه باللام نحو :

لو قام زيد لما قام عمرو .

٣- الفعل المضارع : يكون منفيّاً بـ لم ولا تنصبه

اللام . نحو :

لو قام زيد لم يقم عمرو .

* أمّا :

وهي حرف تفصيل وشروط . تقوم مقام أداة الشرط
وعمل الشرط ، ويأتي بعدها جواب الشرط عقرنا بالفاء .

معنى أمّا :

تكون (أمّا) بمعنى : مهاليك من شيء ، ف (فهما)
الأداة ، و (يك من حيث) فعل الشرط مجزوم . وهو
تفسير سيّو له . كذا :

أمّا زيدٌ فمنطلقٌ .



مهاليك من شيءٍ فزيدٌ منطلقٌ



أمّا فزيدٌ منطلقٌ



تؤخر الفاء إلى الخبر

أمّا زيدٌ فمنطلقٌ .

الفاء في جواب (أمّا) :

الأصل في الفاء أن تقع في جواب (أمّا) ، وربما
حذف في الشعر ، وفي النثر ، على النحو الآتي :

١- حذف الفاء من جواب (أمّا) في الشعر ضرورة ، كقول

الشاعر ، الشاهد ٣٤٩ -

فأمّا القتالُ لا قتالٌ لديكم

والأصل فلا قتال

ج - تحذف الفاء من جواب (أمّا) في الشر، على وجهين :

٩ - الكثرة :

يكون مضمراً مع القول . أي إن كان الكلام يحتمل قول محذوف . كـ (فقال) ، أو (فيقولون) ، أو (فيقال)
أو (فقالوا لهم) ، (فيقولهم) ، ... الخ

كـ قوله عز وجل : « فأما الذين أسودّت وجوههم
أكفرتم بعد إيمانكم » .

والتقدير : فيقال لهم : أكفرتم بعد إيمانكم ، أو فيقولون لهم .

ب - القلة :

أنها تحذف والكلام لا يحتمل قول محذوف . كما جاء
في الحديث الشريف في قوله (صلى الله عليه وآله) :
« أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست
في كتاب الله »
والتقدير : أما بعد فما بال ...

وعلق المحقق محيي الدين عبد الحميد الحميد . يقول :
« يمكن تحريج هذا الحديث على تقدير القول « فيكون :
أما بعد فأقول ما بال رجال ... »
وعليه يكون من نوع الكثرة .

* لولا ، لوما : تقسمان على صفتين :

١- شرطية غير جازمة : شرطيتان

هما حرفا امتناع لوجود ، امتناع الشيء لوجود غيره .

يأتي بعدهما الاسم مرفوعاً خبره محذوف وجوباً تقديره موصوف .
 نحو : لولا الماء لهلك الأحياء . والتقدير : لولا الماء موجود ...
 مسياً

جوابها :

١- إذا كان مثبتاً اقترن باللام غالباً ، لولا زيد لأكرمك

٢- إذا كان منفيّاً بـ (ما) تجرد عن اللام غالباً ، لولا زيد ما جاء عمر

٣- إذا كان منفيّاً بـ (لم) لم يقترن باللام ، لولا زيد لم ينجح عمر

[لولا + الشرط + لوما + الجواب]

لولا + الاسم مرفوع مسياً + ماضي مثبت عقرن باللام (غالباً)
 لوما + التجرد محذوف وجوباً + ماضي منفي بـ (ما) يتجرّد عن اللام (غالباً)
 مضارع مجزوم بـ لم لا يقترن باللام (دائماً)

٢- للتخصيص : غير شرطيتين / التخصيص

إذا كانت (لولا ولوما) دالّتين على التخصيص منصوف
 تختصان بالمول على الأمثال ، فإن وقعت الموصوف
 كان الفعل ماضياً ، نحو : لولا ضرب زيد ، ولوما
 قلتُ عمراً ، وعملها :

لولا رست في الأعقان . لولا هدفت السيارة .
 لوما كسرت الزجاج . لوما أوقعت القدر .

أما ما وقعت التخصيص كان الفعل مستقبلاً

لمنزلة الأمر على تقدير (لام الأمر) والفعل المضارع ، نحو :
 قولهم : «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
 ليتفقدوا» . أي [ليتفقدوا] لام الأمر والفعل المضارع

ومثل ذلك :

لولا زرعته الأرض ← لتزرع الأرض - تحببها وحش
لولا شاركته في الخير ← لست أراي - تحببها وحش .

وجميع أدوات التحسين تنقل على الأفعال (هلا، ألا) .

أقوالها إذا جاء بعدها اسم فإقلا أن يكون مفعولاً أو منصوباً .

٢- مفعولاً : يعرب فاعل لفعل محذوف يقدر من إتيان
بـ منصوباً : يعرب مفعول به لفعل محذوف . يقدر من إتيان

لقد ير الفعل :

١- أقلا أن تقدر : الفعل من الفعل المذكور بعد الاسم
نحو : لولا زيدا ضربت ، ولوما زيدا ذهب
م. به فاعل

التقدير لولا ضربت زيدا / لوما ذهب زيدا ذهب

٢- أو تقدر الفعل من الفعل المذكور قبل الاسم . كما في
الشاهد ٣-٢

يقدون عقر السب افضل جدكم لولا الكمي المقنعا

والتقدير : لولا يقدون قتل الكمي المقنعا .

محذوف م. به وهو مضاف مضاف اليه

لما قُذِرَ م. به فام المضاف اليه عفاه وهو

الكمي

وشلت : لولا زيدا الكرمته . أي لولا الكرمته زيدا الكرمته .

لماذا لم يكن هناك فعل في الكلام سابقاً أولاً
تقدر أنت مفلاً عن سياق المعنى. عو الشاهد

٣٥٠ -

الآن بعد لجأحتي تآكونني هذا التقديم والقلوب صانع

فاعل لفعل محذوف تقديره فعل

ومثله:

ألا رحلاً جزاه الله فيراً يدل على محبة تبيته.

↓

تم به لفعل محذوف تقديره نغمون أو نغموني